

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذى أنزل القرآن الكريم هدى للناس
وشفاء لما فى الصدور .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله المرسل رحمة
وهداية للناس أجمعين .

وبعد :

فإن الأمة الإسلامية - وهى تخطو على مجد الأسلاف - . لا بد
وأن تتعرف على العلامات المضئية فى طريق الإصلاح ، والوحدة
الإسلامية ..

ولا يخفى أن الأمة الإسلامية ، التى أكرمها الله - سبحانه وتعالى
- بالوحدة تعانى من التمزق ، وتتوجع من التفرق الذى أصاب
مجتمعاتها ؛ لأن الأصل فى الأمة الإسلامية أن تكون أمة واحدة : فى
العقيدة ، وفى العبادات ، وفى الأخلاق ، وفى الفكر ، وفى المبادئ ..

وعلماء التفسير ذكروا فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
إِخْوَةٌ ﴾ : أن أخوة الدين أقوى من أخوة النسب ؛ لأن أخوة النسب
تنقطع بانقطاع الدين ، أما أخوة الدين فلا تنقطع بانقطاع النسب ..

ولقد مرت على الأمة الإسلامية فترات ضعف وركود ، وفترات
غزو فكرى وعملى ، أصابت الأمة الإسلامية بمفاهيم بعيدة عن
الإسلام ، فجعلت الوحدة الإسلامية ، والأخوة الدينية . شعاراً يقال فى
المناسبات دون تحقيق عملى . ويوم أن كان المسلمون يطبقون مبادئ
الأخوة الدينية ، والوحدة الإسلامية ، كان لهم شأنهم واعتبارهم ...

وإذا كانت بعض الشعوب تسعى لأن تلتقى في وحدة اقتصادية ،
وسياسية ، وفكرية ؛ لتتمكن من مواجهة تيارات التغيير ، فإن الشعوب
الإسلامية ، ومجتمعات الأمة الإسلامية أولى الشعوب باللقاء الفكرى
والاقتصادى والسياسى ؛ لأن هذه المجتمعات تملك رصيذا ضخما من
الأسس والقواعد يمكن استثماره فى عودة المسلمين إلى الوحدة الإسلامية .

ولقد ضرب رسول الله ﷺ أروع الأمثلة فيما قام به من إخاء
عملى بين المهاجرين والأنصار ، فكانت أخوة المسلمين بهذا التطبيق تفود
إلى أسمى ما يراد لأمة فى الحياة .

وما أجدر أبناء الأمة الحريصين على الوصول بها إلى مراقي الفلاح
أن يضاعفوا الجهود التى تساعد على تطهير المجتمعات الإسلامية من
دعاوى القومية ، والإقليمية ، والعنصرية ، والجنسية ، وما جرى مجرى
هذا من كل ما من شأنه أن يزيد من تفرق المسلمين ، وابتعادهم عن
الإسلام ..

إن الأمة الإسلامية لابد وأن تعود مجتمعاتها إلى الإسلام لتحقيق به
مبتغاها من اجتماع الكلمة ، ووحدة الهدف ، حتى تتمكن من مواجهة
التحديات التى تواجهها ، وتتصدى للأخطار المحدقة بها من كل جانب ..

وكتاب « معالم الوحدة فى طريق الأمة الإسلامية » ينبه المسلمين
إلى الأصول التى قامت وتقوم عليها وحدة الأمة ، كما يكشف عن الأخطار
التي أصابت المجتمعات الإسلامية من جراء التفرق .

وإن أمة كتابها القرآن الكريم ، وتعيش صحوة إسلامية ، لابد وأن
تعمل على جمع الشمل ، ووحدة الصف .

والله ولى التوفيق

دكتور/ أحمد عبد الرحيم السامح

دكتور/ عمر يوسف حمزة